

Impact of IFRS 9 in Light of Uncertainty Caused by Corona Pandemic

Abdul Rahman Mohammed Rashwan¹ and Khalil Ibrahim Shaqfa²

ABSTRACT

This study aimed to highlight the impact of the application of the International Financial Instrumentation Standard (IFRS 9) in light of the uncertainty caused by the Corona pandemic.

The results of the study concluded that IFRS 9 contributes to determining the expected credit losses that need to be recognized under the Corona pandemic in Palestinian banks listed in the Palestine Stock Exchange and that Palestinian banks listed in the Palestine Stock Exchange are working to prove the expected credit losses of financial instruments when credit risk increases in accordance with the requirements of the International Accounting Standard (IFRS 9). The researchers recommended that Palestinian banks listed in the Palestine Stock Exchange should further disclose financial instruments and estimate their financial impact in accordance with the requirements of the International Accounting Standard (IFRS 9) in case of uncertainty as a result of the Corona pandemic.

Keywords: International accounting standard (IFRS 9), Financial instruments, Corona pandemic.

1 Assistant Professor, Department of Administrative and Financial Sciences, University College of Science and Technology. abdrashwan@yahoo.com

2 Part-time Assistant Professor, National University for Open Education. khalilshaqfa@gmail.com

Received on 18/11/2020 and Accepted for Publication on 25/2/2021.

أثر تطبيق المعيار الدولي للأدوات المالية (IFRS 9) في ضوء حالة عدم التأكد الناجمة عن جائحة كورونا

عبد الرحمن محمد رشوان¹ و خليل إبراهيم شقفة²

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أثر تطبيق المعيار الدولي للأدوات المالية (IFRS 9) في ضوء حالة عدم التأكد الناجمة عن جائحة كورونا.

وخلصت الدراسة إلى أن معيار المحاسبة الدولي (IFRS 9) يساهم في تحديد الخسائر الائتمانية المتوقعة التي يلزم الاعتراف بها في ظل جائحة كورونا في البنوك الفلسطينية المدرجة في بورصة فلسطين، كما تعمل البنوك الفلسطينية المدرجة في بورصة فلسطين على إثبات الخسائر الائتمانية المتوقعة للأدوات المالية عند زيادة المخاطر الائتمانية وفقاً لمتطلبات معيار المحاسبة الدولي (IFRS 9). وأوصت الدراسة بضرورة قيام البنوك الفلسطينية المدرجة في بورصة فلسطين بمزيد من الإفصاح عن الأدوات المالية وتقدير تأثيرها المالي وفق متطلبات معيار المحاسبة الدولي (IFRS 9) في ظل حالة عدم التأكد نتيجة جائحة كورونا.

الكلمات الدالة: معيار المحاسبة الدولي (IFRS 9)، الأدوات المالية، جائحة كورونا.

المقدمة

المالية على فهم الاجتهادات التي تمارسها الإدارة ومصادر عدم التأكد للتقديرات الأخرى.

وقد أصدر مجلس معايير المحاسبة الدولية نشرة بشأن الاعتبارات التي يجب النظر فيها عند المحاسبة عن الخسائر الائتمانية المتوقعة وفقاً لمتطلبات المعيار الدولي للأدوات المالية (IFRS 9) في ظل ظروف عدم التأكد الناشئة بسبب انتشار جائحة كورونا (Covid-19). وأشار المجلس في نشرته إلى أنه على الرغم من أن المعيار الدولي (IFRS 9) يتطلب أن يتم إثبات الخسائر الائتمانية المتوقعة على مدى العمر عندما تحدث زيادة كبيرة في المخاطر الائتمانية على الأدوات المالية، فإنه لم يضع خطوطاً لتحديد متى يلزم إثبات الخسائر على مدى العمر، ولم ينص آلياً على الأساس الذي ينبغي على البنوك أن تحدد بناءً عليه التصورات المستقبلية التي ستطر فيها عند تقدير الخسائر الائتمانية المتوقعة. ولكن يجب الاعتراف بخسائر الائتمان المتوقعة استناداً إلى معلومات حول أحداث سابقة، والأحوال الحالية، والتوقعات المستقبلية للأحداث الاقتصادية؛ أي أنه يجب أخذ الأحداث المستقبلية المتوقعة بعين الاعتبار عند قياس

لجائحة كورونا آثار مستقبلية كبيرة على القطاعات الاقتصادية المختلفة، مما يؤدي لصعوبة التنبؤ بها في ظل حالات عدم التأكد المصاحبة لها. ومع ذلك، فإن معايير التقارير المالية الدولية قد وضعت مبادئ عامة للتعامل مع حالات عدم التأكد وبشكل محدد. على أنه نتيجة لحالات عدم التأكد الملزمة لأنشطة البنوك في ظل جائحة كورونا، فإن العديد من بنود القوائم المالية لا يمكن قياسها بدقة، ولكن يمكن تقديرها فقط. وينطوي التقدير على اجتهادات تستند إلى أحدث المعلومات المتاحة التي يمكن الاعتماد عليها. وعليه يتوجب على البنوك أن تقوم بالافصاحات المطلوبة في ظل حالات عدم التأكد التي تسببت بها جائحة كورونا (Covid-19) بطريقة تساعد مستخدمي القوائم

1 أستاذ مساعد، قسم العلوم الإدارية والمالية، الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا. abdrashwan@yahoo.com

2 أستاذ مساعد غير متفرغ، جامعة الأمة للتعليم المفتوح. khaliilshaqfa@gmail.com

تاريخ استلام البحث 2020/11/18 وتاريخ قبوله 2021/2/25.

1- بيان أثر تطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) على الإفصاح عن الأدوات المالية في ضوء حالة عدم التأكد الناجمة عن جائحة كورونا.

2- بيان أثر تطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) على المحاسبة عن الخسائر الائتمانية المتوقعة في ضوء حالة عدم التأكد الناجمة عن جائحة كورونا.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في إلقاء الضوء على أثر تطبيق المعيار الدولي للأدوات المالية (IFRS 9) في حالة عدم التأكد الناجمة عن جائحة كورونا (Covid-19)، وكذلك المتطلبات الواردة في المعيار والمتعلقة بالبنوك التي تدرس كيفية تأثير جائحة كورونا على حساباتها للخسائر الائتمانية المتوقعة، بالإضافة إلى بيان كيفية الإفصاح عن الأدوات المالية في ضوء حالة عدم التأكد الناجمة عن جائحة كورونا (Covid-19).

فرضيات الدراسة

بناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها، يمكن صياغة فرضيتي الدراسة على النحو التالي:

- 1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أثر تطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) والإفصاح عن الأدوات المالية في ضوء حالة عدم التأكد الناجمة عن جائحة كورونا.
- 2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أثر تطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) والمحاسبة عن الخسائر الائتمانية المتوقعة في ضوء حالة عدم التأكد الناجمة عن جائحة كورونا.

حدود الدراسة

- **الحدود الزمنية:** تم إنجاز هذه الدراسة خلال عام 2020.
- **الحدود المكانية:** تقتصر الدراسة على البنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين.
- **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة على المديرين العاميين ومديري الدوائر ورؤساء الأقسام المالية والمحاسبية.
- **الحدود الموضوعية:** دراسة أثر تطبيق المعيار الدولي للأدوات المالية (IFRS 9) في ضوء حالة عدم التأكد الناجمة عن جائحة كورونا.

الخسائر الائتمانية على أساس احتمالية الحدوث. وعند تقييم الأحداث المستقبلية، يجب أخذ تأثيرات جائحة كورونا (Covid-19) بعين الاعتبار، وكذلك الدعم الهام الذي تقدمه الحكومات. ويتطلب المعيار الدولي (IFRS 9) من البنوك أن تعدل منهجها لتحديد الخسائر الائتمانية المتوقعة في ظل الظروف المختلفة، ولربما لم تعد بعض الافتراضات والعلاقات التي استندت إليها طريقة تحديد الخسائر الائتمانية المتوقعة قائمة في ظل البيئة الراهنة المصاحبة لجائحة كورونا (Covid-19)، ولا ينبغي أن تستمر البنوك بشكل آلي في تطبيق منهجيتها الحالية فيما يخص الخسائر الائتمانية المتوقعة (IFRS, 2020).

مشكلة الدراسة

بالرغم من صعوبة الظروف الراهنة التي أحدثتها جائحة كورونا وتسببها في ارتفاع مستويات عدم التأكد المرتبطة بالأدوات المالية التي أثرت بشكل مباشر في إجراءات القياس والإفصاح المحاسبي لبعض الأدوات المالية، فقد أصبح من الأهمية بمكان تسليط الضوء على أثر تطبيق المعيار الدولي للأدوات المالية (IFRS 9) في ضوء حالة عدم التأكد الناجمة عن جائحة كورونا (Covid-19)، حتى تستطيع البنوك تقديم معلومات مفيدة لمستخدمي القوائم المالية نظراً للتغيرات التي وقعت في بيئة الأعمال المحيطة بهذه البنوك بسبب انتشار جائحة كورونا (Covid-19) والإجراءات المرتبطة بها. وبناءً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالتساولين التاليين:

1- ما أثر تطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) على الإفصاح عن الأدوات المالية في ضوء حالة عدم التأكد الناجمة عن جائحة كورونا؟

2- ما أثر تطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) على المحاسبة عن الخسائر الائتمانية المتوقعة في ضوء حالة عدم التأكد الناجمة عن جائحة كورونا؟

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في تسليط الضوء على أثر تطبيق المعيار الدولي للأدوات المالية (IFRS 9) في ضوء حالة عدم التأكد الناجمة عن جائحة كورونا (Covid-19). وتنبثق عن هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

الدراسات السابقة

حاولت دراسة (صيام، 2005) مراجعة فكرة تطبيق معايير المحاسبة الدولية والعوامل التي دعت إلى وجودها، وتحديد درجة دعم مهنة المحاسبة للالتزام بمعايير المحاسبة الدولية في الأردن، والقيود التي تمنع تطبيقها. وخلصت الدراسة إلى أن هناك دعماً كبيراً للالتزام بتطبيق معايير المحاسبة الدولية في الأردن لما لها من مزايا، وتوضيح المعوقات التي تحول دون عملية التطبيق، مثل اختلاف الظروف السياسية والاقتصادية والقوانين والتشريعات. وأوصت الدراسة بتطوير مهارات وقدرات العاملين في الدوائر المالية لتمكينهم من ممارسة المهنة وفق معايير المحاسبة الدولية، وإعادة النظر في أسس منح تراخيص لمهنة التدقيق، للتأكد من قدرتها على التعامل مع معايير المحاسبة الدولية.

وهدف دراسة (العيسى، 2012) إلى تقييم مدى التزام التقارير المالية الصادرة عن البنوك الأردنية بأحكام المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية "الأدوات المالية"، حيث لخص الباحث المعيار في شكل مفردات يتوجب الإفصاح عنها، ثم أجريت عملية مسح للتقارير المالية للبنوك الأردنية لمعرفة مدى إظهار هذه المفردات. وخلصت الدراسة إلى بعض التوصيات التي من شأنها رفع مستوى التزام البنوك بتطبيق أحكام المعيار فيما يتعلق بالإفصاح عن الفقرات التي تم الالتزام بها بنسبة ضئيلة، ومنها: تطوير السياسات الرقابية، وتحقيق المرونة والكفاءة، ومتابعة رقابة البنوك، وتوفير برامج التدريب والتعليم المستمر لمعايير المحاسبة ومعايير إعداد التقارير الدولية، وأهمية الالتزام بها، وتشجيع إجراء البحوث والدراسات المتعلقة بتطبيق أحكام هذه المعايير.

وتناولت دراسة (عزنوق وحمامة، 2014) أثر التحول إلى تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) لقياس الأدوات المالية للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. وتوصلت نتائج الدراسة أن التحول إلى تطبيق المعيار (IFRS 9) يكون له أثر جوهري في تصنيف الالتزامات المالية وقياسها لأنها تتماشى مع متطلبات المعيار، كما أن الالتزامات المالية في المصارف قياست بالتكلفة المطفأة، فضلاً عن قياس بعض الالتزامات الناتجة عن بعض المشتقات بالقيمة العادلة من خلال الربح أو الخسارة. وأوصت الدراسة بضرورة تجاوز أي مشكلات

قد تنشأ عند تطبيق المعيار (IFRS 9) فيما يخص قياس القيمة العادلة بالنسبة إلى الاستثمارات في أدوات حقوق الملكية غير المسعرة، بالإضافة إلى ضرورة قيام المصرف المركزي بتحديد تقنيات لقياس القيمة العادلة لهذه الاستثمارات بما يتوافق مع متطلبات المعيار.

وبحثت دراسة (محمد وحامد، 2017) الآثار المتوقعة لتطبيق المعيار الدولي للتقارير المالية (IFRS9)، مع التركيز على التحديات التي تواجه تطبيق المعيار، وأثر تطبيق المعيار على القطاع المصرفي بالتركيز على نموذج خسائر الائتمان المتوقعة. وتوصلت الدراسة إلى أن التغيير في نموذج قياس خسائر الائتمان المتوقعة بالمعيار الدولي (IFRS 9) يتوقع أن يحدث قيوداً في سياسات الائتمان تخوفاً من المخاطر الائتمانية. وأوصت الدراسة بضرورة التعاون والتنسيق بين إدارات التمويل والائتمان والمخاطر والتقنية والإدارة المالية في المصارف العربية لأجل إعادة النظر في سياسات تصنيف الائتمان وفق المعيار الدولي (IFRS 9).

أما دراسة (Lui et al., 2020) فقد ركزت على التحديات الرئيسية التي تواجه مديري الشؤون المالية في ضوء جائحة كورونا (Covid-19) عند إعداد بياناتهم المالية. وتوصلت الدراسة إلى احتياج مديري الشؤون المالية إلى النظر في حجم الأضرار الناجمة عن الجائحة في العمليات المالية، والإفصاح بشكل كافٍ عن المعلومات حول تلك الأصول والخصوم التي تخضع لتقلبات كبيرة في التقديرات في حالة عدم التأكد، كما يحتاج مديرو الشؤون المالية إلى إعادة النظر في المحاسبة المتعلقة بتقديرات القيمة العادلة وخسائر الائتمان المتوقعة وانخفاض القيمة والأصول الأخرى. ويجب على المديرين الماليين تقييم ما إذا كانت هذه الأحداث أو الظروف قد تضر بقدرة الشركة على الاستمرار كمنشأة مستمرة. وأوصت الدراسة بضرورة قيام مديري الحسابات المالية بالنظر في حجم الاضطرابات التي يسببها القيام بأعمالهم والكشف بشكل كافٍ عن المعلومات المتعلقة بتلك الأصول والخصوم التي تخضع لتقلبات كبيرة في التقديرات، وذلك من أجل تزويد أصحاب المصالح بفهم أفضل للآثار المالية، بالإضافة إلى تطبيق المبادئ والقواعد المحاسبية ميكانيكياً في ظل تفشي جائحة كورونا (Covid-19)، واستخدام تفكيرهم إلى أقصى حد معتمدين على خبراتهم ومعرفتهم ومهنتهم، وسيتعين

الحالية، حيث تناولت أثر تطبيق المعيار الدولي للأدوات المالية (IFRS 9) في ضوء حالة عدم التأكد الناجمة عن جائحة كورونا (Covid-19).

- ندرة الدراسات العربية وافتقارها إلى دراسة العلاقة بين تطبيق المعيار الدولي للأدوات المالية (IFRS 9) والإفصاح عن الأدوات المالية، والمحاسبة عن الخسائر الائتمانية المتوقعة في ضوء حالة عدم التأكد الناجمة عن جائحة كورونا (Covid-19). هذا بالإضافة إلى غياب دراسة المتغيرات على البنوك الفلسطينية على الرغم من أهميتها، وهذا ما شكل الفجوة البحثية والإضافة المحققة لهذه الدراسة.

الإطار النظري للدراسة

تمهيد

في ضوء تفشي جائحة كورونا (Covid-19)، ولما لها من آثار مستقبلية محتملة لا يمكن التنبؤ بها وتحديدها بدقة على بيئة شركات الأعمال، وانعكاسها على القياس والإفصاح المحاسبي نظراً لظروف عدم التأكد وعدم وجود معلومات كافية فيما يخص الخسائر الائتمانية المتوقعة وفقاً للمعيار الدولي (IFRS 9) المتعلق بالأدوات المالية الذي صدر استجابة للانتقادات التي وجهت للمعيار الدولي (IAS 39) كأحد تداعيات الأزمة المالية العالمية لعام 2008م، فقد كان لا بد من تحسين جودة التقارير فيما يخص الأدوات المالية وتصنيفها وسبل قياسها.

وقد ذكر (خالد، 2016: 88) أن الأزمة المالية العالمية لعام 2008م لعبت دوراً في الشروع في تطبيق المعيار الدولي رقم (9) للأدوات المالية نتيجة التأخير في الاعتراف بالمخاطر الائتمانية، مما أظهر القوائم المالية بطريقة مضللة وغير عادلة لمستخدمي التقارير والقوائم المالية. وفي ظل انتشار جائحة كورونا (Covid-19)، فقد ترتبت مخاطر وحدثت خسائر ائتمانية كبيرة في البنوك نتيجة لتفاقم هذه الجائحة. وفي ضوء ذلك، تتناول الدراسة معيار المحاسبة الدولي (IFRS 9) للأدوات المالية وآثار جائحة كورونا على تطبيقه لدى البنوك الفلسطينية المدرجة في بورصة فلسطين.

عليهم أيضاً مراعاة الآثار المدمرة للوضع الحالي ومحاولة الموازنة بعناية بين دورهم في حماية مصالح أصحاب المصلحة (من حيث الوصول إلى معلومات شفافة وموثوقة وكافية) في حالة عدم التأكد وتوفير المعلومات المطلوبة للسوق.

وفي دراسة (محمود وحسين، 2020) تم تناول جائحة كورونا وأهم الآثار الاقتصادية التي أحدثها والمتوقع حدوثها مستقبلاً، وأهم التعديلات التي يمكن أن تحصل في الممارسات المحاسبية المعتمدة في إعداد التقارير المالية نتيجة الآثار الاقتصادية التي أحدثتها جائحة كورونا على مستوى العالم. وتوصلت الدراسة إلى أن تداعيات تفشي جائحة كورونا (Covid-19) لها تأثير كبير على الاقتصاد العالمي والممارسات المحاسبية التي تؤثر في أداء الشركات، وأن لهذا التأثير انعكاساته المستقبلية إلى جانب الأضرار الفعلية التي أوقعتها في أغلب مفاصل اقتصادات الدول ومجتمعاتها. وأوصت الدراسة بضرورة تغطية المجالات البحثية تداعيات جائحة كورونا على ممارسات التحفظ المحاسبي، ونطاق تبني محاسبة القيمة العادلة، وجودة التقارير المالية المرحلية، ومدى الإفصاح الطوعي أو الاختياري، وإعادة هيكلة المبادئ الأساسية لمعايير (IFRS).

أما دراسة (El-Basuony, 2020) فقد قامت بدراسة تأثير جائحة كورونا (Covid-19) على الأسواق المالية العربية. وقد طبقت الدراسة نموذج الانحدار البسيط للتحقيق في تأثير جائحة كورونا (Covid-19) على الأسواق المالية العربية خلال الفترة من 1 إبريل 2020 إلى 21 مايو 2020 في مصر والمملكة العربية السعودية باستخدام السلاسل الزمنية. وتمثلت المتغيرات المستقلة في حالات جائحة كورونا (Covid-19) المؤكدة وحالات الوفاة، والمتغيرات التابعة في حجم التداول في البورصتين المصرية والسعودية. وقد كشفت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين الحالات المؤكدة وحالات الوفاة من جائحة كورونا (Covid-19) وحجم التداول في البورصة المصرية وبورصة المملكة العربية السعودية في الأسواق المالية.

التعليق على الدراسات السابقة

- ركزت معظم الدراسات السابقة على تطبيق المعيار الدولي للتقارير المالية (IFRS 9) في الشركات والبنوك، ولكن لم تجتمع المتغيرات في دراسة واحدة، وهذا ما يميز الدراسة

نظرة على معيار المحاسبة الدولي للأدوات المالية (IFRS 9)

يعتبر الاهتمام بمعايير المحاسبة الدولية مؤشراً يعزز القابلية للمقارنة وتحسين الشفافية وزيادة جودة التقارير المالية بغرض زيادة منافع المستثمرين ومستخدمي التقارير المالية (محمد وحامد، 2017: 3)، كما أن الالتزام بتطبيق معايير المحاسبة الدولية يدعم مهنة المحاسبة، ويحقق العديد من المزايا للمؤسسات (صيام، 2005). وقد تمثل هدف معيار المحاسبة الدولي للأدوات المالية (IFRS 9) في وضع مبادئ لإعداد التقارير المتعلقة بالأصول والالتزامات المالية بغرض تقييم الشكوك المتعلقة بالتدفقات النقدية المستقبلية الناتجة عن الأصول المالية بما يتلاءم واحتياجات مستخدمي تلك التقارير. وقد تضمن المعيار جميع البنود التي احتواها المعيار (IAS 39)، بالإضافة إلى نموذج جديد لتصنيف وقياس الأصول المالية استناداً لنموذج الأعمال للأدوات المالية والتدفقات النقدية التعاقدية، ونموذج الخسائر الائتمانية المتوقعة فيما يتعلق بالهبوط أو الاضمحلال، ونموذج إفصاح جوهري لمحاسبة التحوط مع إفصاحات معززة حول نشاط إدارة المخاطر.

واستناداً لنشرة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، فقد وُفِّر المعيار متطلبات لتصنيف الأصول المالية إما بكونها تقاس بالقيمة العادلة أو بالتكلفة المستفدة وفقاً لنموذج أعمال المنشأة لإدارة الأصول المالية، ولخصائص التدفق النقدي التعاقدية للأصل المالي، ومتطلبات تصنيف الالتزامات المالية، واعتبر أن القاعدة في قياس الالتزامات المالية هي التكلفة المستفدة، وأن الاستثناء هو القياس بالقيمة العادلة للالتزامات معينة تتوفر فيها شروط معينة (الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، 2020: 114).

وقد عزز المعيار الدولي (IFRS 9) مبدأ التحوط المالي وإدارة محسنة للمخاطر وكيفية المعالجة المحاسبية للأصول والالتزامات المالية والإفصاح عنها في التقارير ذات الغرض العام للمؤسسات المالية. وأبرز ما اشتمل عليه المعيار ما يلي:

1. تصنيف الأصول المالية وقياسها بالقيمة العادلة، وهو الأصل، أو بالتكلفة المستفدة في حالات الاستثناء وفقاً لنموذج أعمال المنشأة لإدارة الأصول المالية.
2. متطلبات إعادة تصنيف الأصول المالية، وكيفية إثبات وإلغاء الأصول والالتزامات المالية.

3. كيفية قياس الأدوات المالية عند الإثبات الأولي بالقيمة العادلة ومتطلباته.
 4. قياس الأصول في الفترات اللاحقة وفق أسلوب القيمة العادلة من خلال الدخل الشامل الآخر، والقيمة العادلة من خلال الربح والخسارة، بالإضافة إلى التكلفة المستفدة.
 5. المحاسبة عن الخسائر الائتمانية المتوقعة نتيجة هبوط قيمة الأدوات المالية.
 6. متطلبات محاسبة التحوط وشروط وآليات احتسابها، سواء للأصول أو الالتزامات، مع بيان أنواع علاقات التحوط، سواء تحوط القيمة العادلة وتحوط التدفق النقدي وتحوط صافي الاستثمار في العمليات الأجنبية.
 7. متطلبات قياس المشتقات المدمجة في العقود.
- وقد قُسم المعيار إلى ثلاث مراحل أساسية: الأولى تشمل تصنيف وقياس الأصول المالية والالتزامات المالية، والثانية تختص بمعالجة انخفاض قيمة الأصول المالية (التكلفة المطفأة وانخفاض القيمة)، في حين تناولت المرحلة الثالثة محاسبة التحوط وإدارة المخاطر (عرنوق، وحامد، 2014: 563).
- وعلى الرغم من ذلك، لم تتجاوز شركات الأعمال التحديات والصعوبات التي تواجهها كونها بحاجة إلى تقييم كل الأدوات المالية التي تتأثر ببدائل القياس، مع إعادة تصنيف الأدوات المالية وفقاً لمبدأ القيمة العادلة، وتصنيف الموجودات المالية بمبدأ التكلفة المطفأة بدلاً من القيمة العادلة من خلال الأرباح والخسائر، وتعقيد شرائح تصنيف ديون الأوراق المالية (Beerbaum, 2015: 3)، إضافة لعدم وجود الإرشادات التفصيلية حول تقديم مثل هذه الإفصاحات.

جائحة كورونا وتطبيق معيار المحاسبة الدولي للأدوات المالية (IFRS 9) في البنوك

تُعد تأثيرات جائحة كورونا (Covid-19) ذات أثر على إعداد القوائم المالية نظراً للتطورات السريعة التي وقعت في بيئة شركات الأعمال كنتيجة طبيعية للتوقف المؤقت لأنشطتها وصعوبة التنبؤ بحدود التأثير الاقتصادي للجائحة؛ مما تسبب بعدم استقرار المؤسسات الاقتصادية وشركات الأعمال بشكل عام، ومؤسسات القطاع المالي والمصرفي بشكل خاص، مما انعكس على القياس والافصاح المحاسبي (El-Basuony, 2020: 14)؛ الأمر الذي

يحدد منهجاً آلياً لتحديد الخسائر الائتمانية. ويتم تطبيق مخصص الخسائر الائتمانية المتوقعة -سواء لمدة عام أو على مدى العمر الزمني- للأداة المالية لحسابات القروض والأوراق المالية والذمم المدينة التجارية. ويرى (Richter, 2020) أن الصعوبات الاقتصادية للعملاء والتوقعات الاقتصادية السلبية بشكل عام ستعمل بشكل كبير على زيادة مخصص الخسائر الائتمانية المتوقعة للموجودات المالية.

2. **الموجودات والمطلوبات المالية مقابل غير المالية:** من المتوقع أن تتأثر استثمارات بعض الشركات المقيمة بالقيمة العادلة بسبب تقلب أسعار السوق المالية وانخفاض قيمة بعض الاستثمارات. فمن الممكن أن يتعثر المدين في سداد المبالغ المستحقة عليه، وبالتالي يجب إعادة تقييم نموذج مخاطر خسائر الائتمان المتوقعة.

3. **الذمم التجارية والذمم المدينة الأخرى:** يتطلب تقدير الخسائر المتوقعة للذمم التجارية والذمم المدينة قصيرة الأجل تعديل معدلات خسائرها لتعكس الظروف الحالية والتقديرات المستقبلية، وإعادة النظر في احتساب مخصصاتها في ضوء الجدوى المالية للمدينين في ظل عدم الاستقرار التشغيلي وتوقف سداد الديون، مما يتطلب تحديد معدلات الخسارة المتوقعة في ظل الدعم الحكومي الموجه لتلك القطاعات.

4. **قياس القيمة العادلة:** يتطلب ذلك دراسة التدفقات النقدية المستقبلية، وإجراءات التقييم للموجودات والالتزامات في ظل ظروف انتشار جائحة كورونا (Covid-19)، وذلك نظراً لأهمية قياسات القيمة العادلة بالنسبة للمستثمرين ومستخدمي التقارير المالية.

5. **إدارة مخاطر السيولة وتعديلات الديون والاعتراف بالإيرادات:** تعمل شركات الأعمال كافة على الحفاظ على توافر السيولة لديها مستخدمة جميع الإمكانيات في ظل توقف جزء كبير من الحركة الاقتصادية، مما يتطلب منها إعادة جدولة بعض الديون والبحث عن مصادر للتمويل، الأمر الذي يوجب الإفصاح عنها في إطار معالجة عجز السيولة. كذلك يعمل المدينون للحصول على امتياز من الشركة لجدولة الديون، مما يتطلب إبراز ذلك في التقارير المالية كأثر لجائحة كورونا، مع ضرورة أن يؤخذ توقيت الاعتراف بالإيرادات بعين الاعتبار في ظل انخفاض

تطلب ضرورة الإفصاح لمستخدمي التقارير المالية حول تأثير جائحة كورونا (Covid-19) على أداء شركات الأعمال، والآثار المرتبطة بتطبيق معيار المحاسبة الدولي (IFRS 9).

وقد ذكر بعض الباحثين أن الممارسات المحاسبية وفقاً للمعيار الدولي (IFRS 9) في المؤسسات المالية -وتحديداً القطاع المصرفي- تتأثر بشكل كبير في ظل تطبيق المعيار في ظل انتشار جائحة كورونا نظراً للتغير في طريقة تقدير خسائر القروض نتيجة لفرض الاعتراف المبكر بها، وبالتالي رصد مخصصات مالية أكبر، مما يساهم في ترسيخ تضخيم الأزمات وجعل المقترضين أكثر عرضة لتأثيرات الدورات الاقتصادية (Noona et al., 2020)، مما دعا قطاعات عديدة من شركات الأعمال للمطالبة بإيقاف أو تجميد العمل بالمعيار (IFRS 9) بسبب نقشي جائحة كورونا (Covid-19) وازياد عدم التيقن الاقتصادي في ظل حالات عدم التأكد، خاصة وأن الافتراضات التي تستخدم لاحتساب الخسائر الائتمانية المتوقعة قد لا تنطبق على الظروف الحالية في ظل انتشار جائحة كورونا (Covid-19). 19. إلا أن مجلس معايير المحاسبة الدولي لم يصدر أي إعفاء أو تعديل في متطلبات تطبيق معيار المحاسبة الدولي (IFRS 9). وهذا ما تم تأكيده بالنشرة الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة الدولية بتاريخ 2020/03/27م التي أكد فيها عدم وجود نية لوقف تطبيق أو تعديل أو إضافة أو حذف أي جزء من فقرات المعيار في ظل تأثيرات جائحة كورونا (Covid-19) فيما يخص الحسابات المتعلقة بالخسائر الائتمانية المتوقعة لشركات الأعمال (IFRS, 2020).

وفي ضوء هذه الظروف، تتعدد الاستفسارات حول الآثار المحتملة لهذه الجائحة على الإفصاح والقياس للأدوات المالية. وفي هذا الإطار، ذكر (Danyluk, 2020) أن الإفصاح والقياس للأدوات المالية يتأثران بشكل مباشر. وتتمثل أبرز الآثار بما يلي:

1. **الاعتراف بخسائر الائتمان المتوقعة:** يتوجب على الشركات في ظل نقشي جائحة كورونا (Covid-19) أخذ الاعتراف بخسائر الائتمان المتوقعة بعين الاعتبار باستخدام كامل المعلومات المتاحة، سواء كانت تاريخية أو حالية أو مستقبلية نتيجة احتمالات انخفاض قيمة الضمانات وعدم السداد من المقترضين، رغم صعوبة ذلك لأن المعيار لم

الذي تتوفر فيه تلك المعلومات في تاريخ إعداد القوائم المالية، وهذا بخلاف ما ذكر عبر (ESMA, 2020) من أن معيار المحاسبة الدولي (IFRS 9) مرن ومؤهل ليعكس آثار وتداعيات جائحة كورونا (Covid-19) كافة على التقارير والقوائم المالية.

الدراسة الميدانية وتحليل النتائج

يستعرض الباحثان ضمن الدراسة الميدانية ما يلي:

منهج الدراسة وجمع البيانات

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت مصادر جمع البيانات الثانوية في الدوريات والأبحاث العلمية، في حين تمثلت المصادر الثانوية في أداة الدراسة (الاستبانة) التي تم تصميمها للتعرف إلى العلاقة بين تطبيق معيار المحاسبة الدولي (IFRS 9) وحالة عدم التأكد الناتجة عن جائحة كورونا (Covid-19) في البنوك الفلسطينية.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتمثل مجتمع الدراسة في البنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين (بنك فلسطين، وبنك القدس، والبنك الوطني، وبنك الاستثمار الفلسطيني)، وتم استبعاد البنوك الإسلامية التي لا تتعامل بالأدوات المالية، وهي (البنك الإسلامي الفلسطيني، والبنك الإسلامي العربي). وتم استخدام أسلوب الحصر الشامل لمجتمع الدراسة نظراً لصغر حجم المجتمع البالغ عدده (198)، وتمثلت الوظائف التي تم اختيارها لتعبئة الاستبانة في مديري الفروع ورؤساء الأقسام والمحاسبين والمراقبين الماليين ومدققي الحسابات في البنوك الفلسطينية، وتم توزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة واسترداد (122) استبانة، وبعد ذلك تم استبعاد (5) استبانات لعدم اكتمال الإجابات فيها، ليصبح العدد القابل للتحليل باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (117) استبانة بنسبة استجابة بلغت (59.09%). والجدول (1) يوضح حجم وخصائص عينة الدراسة.

المبيعات وتوقف الأعمال نتيجة تفشي الوباء.

6. **محاسبة التحوط:** في ظل جائحة كورونا (Covid-19) وانخفاض متوقع لعمليات البيع نتيجة ظروف السوق المتقلبة حالياً وزيادة مخاطر الائتمان، تتأثر على أسس الاعتراف بالأرباح والخسائر (الإيرادات والمصروفات) المتعلقة بالبند المغطى أو أداة التحوط، مما يضعف القدرة على تقييم فاعلية التحوط (محمد وحامد، 2017: 4). فمحاسبة التحوط هي تقنية تقوم بتعديل الأساس العادي للاعتراف بالأرباح والخسائر المرتبطة بالبند المغطى أو أداة التحوط لتمكين الأرباح والخسائر من أداة التحوط من الاعتراف بها في الربح أو الخسارة في الفترة نفسها التي يتم فيها تحديد الخسائر والمكاسب للبند المتحوط له (طارق، 2017: 109).

ويحدد المعيار أنواع علاقات التحوط، وهي تحوط القيمة العادلة، وتحوط التدفق النقدي، وتحوط صافي الاستثمار في العمليات الأجنبية، كما يحدد إثبات المكاسب والخسائر من علاقات التحوط.

وقد تم نشر العديد من المنشورات من قبل شركات المحاسبة الدولية التي توفر إرشادات إضافية فيما يتعلق بتأثير جائحة كورونا (Covid-19) على التقارير المالية. ومنها ما يلي (محمود وحسين، 2020: 6):

1. (PwC): الآثار المحاسبية لجائحة كورونا.
2. (EY): تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS): الاعتبارات المحاسبية لتفشي جائحة كورونا.
3. (KPMG): الآثار المحاسبية لجائحة كورونا.
4. (Deloitte): معايير التقارير المالية الدولية تحت المجهر. ومن المتفق عليه أنه في ظل هذه الظروف، لا يمكن تحديد الآثار بدقة على التقارير المالية نظراً لعدم توفر المعلومات الكافية، ولاختلاف الافتراضات التي كانت تستخدم لاحتساب الخسائر الائتمانية المتوقعة نتيجة للتطورات المتسارعة في سلوك جائحة كورونا، مما يوجب على شركات الأعمال الإفصاح بالقدر

الجدول (1)
الخصائص الوظيفية والشخصية لعينة الدراسة

النسبة %	العدد	البيان	
21.4	25	30 عاماً فأقل	الفئة العمرية
52.1	61	من 30 إلى أقل من 40 عاماً	
21.4	25	من 40 عام إلى أقل من 50 عاماً	
5.1	6	50 عاماً فأكثر	
15.4	18	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
49.6	58	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	
27.4	32	من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة	
7.7	9	15 سنة فأكثر	
61.5	72	محاسب	المسمى الوظيفي
12.0	14	مراقب مالي	
13.7	16	مدقق حسابات	
9.4	11	رئيس قسم	
3.4	4	مدير فرع	
100	117	المجموع	

المصدر: من إعداد الباحثين، 2020م، بالاعتماد على بيانات الاستبانة.

يتضح من الجدول (1) ما يلي:

- نسبة أفراد عينة الدراسة الذين تقل أعمارهم عن (30) عاماً بلغت (21.4%)، في حين أن الذين أعمارهم بين (30) وأقل من (40) عاماً بلغت نسبتهم (52.1%)، وجاءت نسبة (21.4%) لمن يندرجون في الفئة بين (40) وأقل من (50) عاماً، أما نسبة الذين تتجاوز أعمارهم (50) عاماً فبلغت (5.1%). ويدل ذلك على أن غالبية عينة الدراسة من الفئة الذين تتراوح أعمارهم بين (30) عاماً و(50) عاماً، مما يعكس متابعتهم واهتمامهم بمستجدات تطبيقات معايير المحاسبة الدولية.
- نسبة (15.4%) من أفراد عينة الدراسة تقل سنوات خبرتهم في العمل المصرفي عن (5) سنوات، في حين بلغت نسبة الذين تتراوح سنوات خبرتهم من (5) إلى أقل من (10) سنوات (49.6%)، أما نسبة الذين سنوات خبرتهم بين (10)
- سنوات وأقل من (15) سنة فقد بلغت (27.4%)، بينما بلغت نسبة من سنوات خبرتهم أكثر من (15) عام (7.7%). وهذا يدل على أن عينة الدراسة ذات خبرة في العمل المصرفي، مما ينعكس بشكل إيجابي على ردودها على الاستبانة.
- (61.5%) من أفراد عينة الدراسة مساهم الوظيفي محاسب، في حين كانت نسبة من هم في وظيفة مراقب مالي (12.0%)، بينما كانت نسبة مدققي الحسابات (13.7%). أما رؤساء الأقسام فقد بلغت نسبتهم (9.4%)، وبلغت نسبة من هم في وظيفة مدير فرع (3.4%)، مما يدل على أن مجتمع الدراسة وعينتها هم من أصحاب الاختصاص.

صدق أداة الدراسة وثباتها

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدقها، وبعد ذلك تم قياس صدق الاستبانة وثباتها ومدى

اللاتساق الداخلي لفقراتها. وتمثلت قيمة الصدق البنائي لجميع فقرات الاستبانة (Cronbach's Alpha) الذي بلغ لجميع فقرات الاستبانة (0.910)، وذلك كما هو موضح في الجدول (2).

قياس ثبات الاستبانة باحتساب معامل الثبات ألفا كرونباخ

الجدول (2)

معاملات صدق المقياس لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية

المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات	الصدق البنائي	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
المحور الأول: بين جائحة كورونا والإفصاح	10	0.812	0.901	0.905	0.000
المحور الثاني: بين جائحة كورونا والخسائر الائتمانية	10	0.884	0.940	0.945	0.000
الدرجة الكلية لجميع المحاور	20	0.910	0.953	-	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين، 2020م، بالاعتماد على بيانات الاستبانة.

اختبار الفرضيات

لعينة واحدة (One-sample T-test) لتحليل فقرات الاستبانة واختبار الفرضيات. وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، وقد تم ترميز هذا المقياس كما في الجدول (3).

لاختبار فرضيات الدراسة، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، وكذلك استخدام اختبار (T)

الجدول (3)

درجات مقياس ليكرت الخماسي

درجة الموافقة					
درجة الموافقة	مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
الدرجة	5	4	3	2	1
المتوسط الحسابي	5 - 4.20	4.19 - 3.40	3.39 - 2.60	2.59 - 1.8	1.79 - 1
الوزن النسبي	أكبر من 84%	68% - 83.9%	52% - 67.9%	36% - 51.9%	أقل من 36%

- التحليل الإحصائي للفرضية الأولى: التي تنص على أنه: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أثر تطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) والإفصاح عن الأدوات المالية في ضوء حالة عدم التأكد الناجمة عن جائحة كورونا"، حيث كانت نتائج التحليل كما في الجدول (4):

من الجدول (3) يتضح أنه كلما اقتربنا من الدرجة (5) ازدادت شدة الموافقة على العبارة، في حين تزداد شدة المعارضة كلما اقتربنا من الدرجة (1). أما إذا اقتربنا من الدرجة (3)، فإن ذلك يكون في الاتجاه المتوسط. وفي ضوء ذلك، كانت نتائج تحليل اختبار فرضيات الدراسة كما يلي:

الجدول (4)

نتائج المعالجات الإحصائية لفقرات المحور الأول
أثر تطبيق المعيار (IFRS 9) في ظل جائحة كورونا على الإفصاح عن الأدوات المالية

م	البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	Sig. (2-tailed)	الترتيب
1	يتطلب تطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) الإفصاح حول أهمية الأدوات المالية للبنك، وطبيعة وكيفية إدارتها ومدى المخاطر الناشئة عنها.	4.21	0.83	84.27	15.84	0.000	5
2	يلتزم البنك بتطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) للإفصاح عن الأدوات المالية لتوفير الشفافية في ضوء حالة عدم التأكد الناجمة عن جائحة كورونا.	4.26	0.58	85.30	23.66	0.000	3
3	يساعد تطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) في الإفصاح عن مخاطر الأدوات المالية في ضوء حالة عدم التأكد الناجمة عن جائحة كورونا.	4.09	0.60	81.71	19.71	0.000	6
4	يؤدي التزام البنك بتطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) إلى زيادة فهم مستخدمي المعلومات المالية لأهمية الأدوات المالية والأخطار المرتبطة بها وتقدير مبالغها وتوقيتها في ظل جائحة كورونا.	4.24	0.77	84.79	17.34	0.000	4
5	يساعد تطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) في بيان الأهمية الجوهرية لمبلغ الأدوات المالية في قائمة المركز المالي وقائمة الدخل في ظل جائحة كورونا.	4.52	0.50	90.43	32.80	0.000	1
6	يساعد تطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) البنك الإفصاح بصورة كاملة عن الآثار الناجمة عن جائحة كورونا التي ستخلفها مستقبلاً في القيمة المقدرة الصافية للمخزون.	4.01	0.97	80.17	11.25	0.000	7
7	يتطلب تطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) تقديم معلومات حول الأدوات المالية (الأصول، والخصوم) التي يمتلكها البنك في ظل جائحة كورونا.	4.35	0.61	87.01	24.09	0.000	2

10	0.000	6.19	73.50	1.18	3.68	8	يقوم البنك بالالتزام بمتطلبات تطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) الخاصة بالإفصاح عن طبيعة الأدوات المالية وتقدير تأثيراتها المالية الناجمة عن جائحة كورونا.
9	0.000	7.55	74.70	1.05	3.74	9	يفصح البنك عن الآثار الاقتصادية الناجمة عن جائحة كورونا التي تؤثر على الأدوات المالية في القوائم المالية.
8	0.000	10.85	78.46	0.92	3.92	10	يفصح البنك عن معلومات تمكن مستخدمي القوائم المالية من تقييم طبيعة ومدى المخاطر الناشئة عن الأدوات المالية والتي قد يتعرض لها البنك في ظل جائحة كورونا.
	0.000	23.58	82.03	0.51	4.10		المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين من واقع الدراسة الميدانية، 2020.

على فقرات المحور الأول، وبالتالي قبول الفرضية الأولى التي تنص على أنه: "توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أثر تطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) والإفصاح عن الأدوات المالية في ضوء حالة عدم التأكد الناجمة عن جائحة كورونا". ويظهر ذلك من خلال المتوسط الحسابي العام لفقرات المحور الأول، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام (4.10 من 5)، وبوزن نسبي (80.03%)، وهي أكبر من الوزن النسبي المتوسط 60%، وبانحراف معياري (0.51) وبلغت قيمة (t) (23.58)، وكانت قيمة مستوى الدلالة Sig. أقل من (0.05)، حيث كانت قيمة Sig. (0.000). ويعزو الباحثان ذلك إلى أن سلطة النقد الفلسطينية تلزم البنوك بضرورة الإفصاح بموجب معيار المحاسبة الدولي (IFRS 9) في ظل ظروف عدم التأكد. ولم تتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج الدراسات السابقة التي تشمل دراسات (عردوق، 2014)، و(محمد وحامد، 2017)، و(Lui et al., 2020)، و(محمود وحسين، 2020)، و(El-Basuny, 2020)، و(صيام، 2005) حول أثر تطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) على الإفصاح عن الأدوات المالية في ضوء حالة عدم التأكد الناجمة عن جائحة كورونا.

- التحليل الإحصائي للفرضية الثانية: التي تنص على أنه:

- من الجدول (4)، يستخلص الباحثان ما يلي:
1. المتوسطات الحسابية لجميع عبارات المحور الأول أكبر من قيمة المتوسط الحيادي الثابت الذي يمثل الرقم (3) بين القبول وعدم القبول، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المحور بين (3.68 - 4.52).
 2. الفقرة (5) حصلت على المرتبة الأولى، وتنص على: "يساعد تطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) في بيان الأهمية الجوهرية لمبلغ الأدوات المالية في قائمة المركز المالي قائمة الدخل في ظل جائحة كورونا" بمتوسط حسابي بلغ (4.52) وبوزن نسبي (90.43%)، وبلغت قيمة (t) (32.80) عند مستوى الدلالة Sig. أقل من (0.05)، حيث كانت قيمة Sig. (0.000).
 3. المرتبة الأخيرة جاءت فيها الفقرة (8) التي تنص على: "يقوم البنك بالالتزام بمتطلبات تطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) الخاصة بالإفصاح عن طبيعة الأدوات المالية وتقدير تأثيراتها المالية الناجمة عن جائحة كورونا" بمتوسط حسابي بقيمة (3.68) وبوزن نسبي (73.50%)، وبلغت قيمة (t) (6.19) عند مستوى الدلالة Sig. أقل من (0.05)، حيث كانت قيمة Sig. (0.000).
 4. أظهرت عينة الدراسة اتجاهاً عاماً نحو الموافقة بدرجة كبيرة

"توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أثر تطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) والمحاسبة عن الخسائر الائتمانية المتوقعة في ضوء حالة عدم التأكد الناجمة عن جائحة كورونا"، حيث كانت نتائج التحليل كما في الجدول (5):

الجدول (5)

نتائج المعالجات الإحصائية لفقرات المحور الثاني
أثر تطبيق المعيار (IFRS 9) في ظل جائحة كورونا عن الخسائر الائتمانية

م	البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية Sig.	الترتيب
1	يساعد تطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) البنك في تحديد أثر جائحة كورونا على حساباتها المتعلقة بالخسائر الائتمانية المتوقعة.	4.20	0.90	83.93	14.34	0.00	3
2	يساعد تطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) البنك في تحديد مبلغ الخسائر الائتمانية المتوقعة التي يجب الاعتراف بها الناجمة عن جائحة كورونا.	4.25	0.84	84.96	16.07	0.00	2
3	إن التزام البنك بتطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) يساعده في تقديم معلومات تتسم بالشفافية في الوقت الملائم حول التغيرات في مخاطر الائتمان الناجمة عن جائحة كورونا.	3.80	1.31	76.07	6.61	0.00	8
4	يساهم تطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) في تحديد توقيت الاعتراف بخسائر التعثر المالي لتعكس البيئة السائدة في الوقت الراهن الناجمة عن جائحة كورونا	3.92	0.84	78.46	11.85	0.00	7
5	عند تطبيق المعيار الدولي (IFRS 9)، يجب الاعتراف بخسائر الائتمان المتوقعة استناداً إلى معلومات حول أحداث سابقة، والأحوال الحالية، والتوقعات المستقبلية للأحداث الاقتصادية.	4.06	0.69	81.20	16.71	0.00	5
6	عند تطبيق المعيار الدولي (IFRS 9)، يجب أخذ الأحداث المستقبلية المتوقعة بعين الاعتبار عند قياس الخسائر الائتمانية المتوقعة الناجمة عن جائحة كورونا.	3.80	1.16	76.07	7.48	0.00	8
7	يتطلب تطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) ضرورة قيام البنك بالإفصاح الكمي والنوعي عن الخسائر الائتمانية المتوقعة للأصول المالية التي لا يتم قياسها بالقيمة العادلة.	4.30	0.46	85.98	30.56	0.00	1

8	يساعد تطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) في تمكين مستخدمي القوائم المالية من فهم المخاطر الائتمانية المتوقعة الناجمة عن جائحة كورونا.	4.02	1.03	80.34	10.73	0.00	6
9	يتطلب تطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) قيام البنك بإثبات الخسائر الائتمانية المتوقعة عندما تحدث زيادة كبيرة في المخاطر الائتمانية على الأدوات المالية الناجمة عن جائحة كورونا.	4.19	0.66	83.76	19.60	0.00	4
10	يساهم تطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) في إدخال مفاهيم أوسع وأشمل في إدارة المخاطر الائتمانية في البنك الناجمة عن جائحة كورونا.	3.73	1.17	74.53	6.71	0.00	10
	المجموع	4.03	0.66	80.53	16.90	0.00	

المصدر: من إعداد الباحثين من واقع الدراسة الميدانية، 2020.

(0.000).

4. أظهرت عينة الدراسة اتجاهاً عاماً نحو الموافقة بدرجة كبيرة على فقرات المحور الثاني، وبالتالي قبول الفرضية الثانية التي تنص على أنه: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أثر تطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) والمحاسبة عن الخسائر الائتمانية المتوقعة في ضوء حالة عدم التأكد الناجمة عن جائحة كورونا". ويظهر ذلك من خلال المتوسط الحسابي العام لفقرات المحور الثاني، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام (4.03 من 5)، وبوزن نسبي (80.53%)، وهي أكبر من الوزن النسبي المتوسط 60%، وبانحراف معياري (0.66). وبلغت قيمة (t) (16.90)، وكانت قيمة مستوى الدلالة Sig. أقل من (0.05)، حيث كانت قيمة Sig. (0.000). ويعزو الباحثان ذلك إلى النظام المعمول به في البنوك الذي يلزمها باحتساب الخسائر الائتمانية في ضوء حالة عدم التأكد في ظل جائحة كورونا وفقاً لقرارات وتعليمات سلطة النقد الفلسطينية وفق متطلبات معيار المحاسبة الدولي (IFRS 9). واتفقت نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراستي (محمد وحامد،

من الجدول (5)، يستخلص الباحثان ما يلي:

1. المتوسطات الحسابية لجميع عبارات المحور الثاني أكبر من قيمة المتوسط الحيادي الثابت الذي يمثل الرقم (3) بين القبول وعدم القبول، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المحور بين (3.73 - 4.30).
2. الفقرة (7) حصلت على المرتبة الأولى وتنص على: "يتطلب تطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) ضرورة قيام البنك بالإفصاح الكمي والنوعي عن الخسائر الائتمانية المتوقعة للأصول المالية التي لا يتم قياسها بالقيمة العادلة" بمتوسط حسابي بلغ (4.52) وبوزن نسبي (90.43%)، وبلغت قيمة (t) بلغت (30.56) عند مستوى الدلالة Sig. أقل من (0.05)، حيث كانت قيمة Sig. (0.000).
3. المرتبة الأخيرة جاءت فيها الفقرة (10) التي تنص على: "يساهم تطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) في إدخال مفاهيم أوسع وأشمل في إدارة المخاطر الائتمانية في البنك الناجمة عن جائحة كورونا" بمتوسط حسابي بقيمة (3.73) وبوزن نسبي (74.53%)، وبلغت قيمة (t) (6.71) عند مستوى الدلالة Sig. أقل من (0.05)، حيث كانت قيمة Sig.

كذلك فإن البنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين بتطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) تلتزم بالإفصاح عن الأدوات المالية لتوفير الشفافية في ضوء حالة عدم التأكد الناجمة عن جائحة كورونا، وتعمل على زيادة فهم مستخدمي المعلومات المالية لأهمية الأدوات المالية والأخطار المرتبطة بها وتقدير مبالغها وتوقيتها في ظل جائحة كورونا. وقد قامت البنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين بالإفصاح الكمي والنوعي عن الخسائر الائتمانية المتوقعة للأصول المالية التي لا يتم قياسها بالقيمة العادلة وفق معيار المحاسبة الدولي (IFRS 9). وقد ساعد تطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) البنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين في تحديد الخسائر الائتمانية المتوقعة التي يجب الاعتراف بها وإثباتها عندما تحدث زيادة كبيرة في المخاطر الائتمانية على الأدوات المالية ناجمة عن جائحة كورونا.

وبناءً على نتائج واستنتاجات الدراسة، فإن الباحثين يوصيان بضرورة قيام البنوك الفلسطينية المدرجة في بورصة فلسطين بمزيد من الإفصاح عن الأدوات المالية وتقدير تأثيرها المالي وفق متطلبات معيار المحاسبة الدولي (IFRS 9)، والعمل على إدخال مفاهيم أوسع وأشمل لإدارة المخاطر الائتمانية تستطيع أن تعبر عن آثار حالات عدم التأكد في ظل جائحة كورونا. كما يوصي الباحثان سلطة النقد الفلسطينية بالزام البنوك الفلسطينية المدرجة في بورصة فلسطين بمزيد من الإفصاح عن الآثار الاقتصادية الناجمة عن جائحة كورونا في تقاريرها وقوائمها المالية ذات التأثير على الأدوات المالية، وتحديد توقيت الاعتراف بخسائر التعثر المالي لتعكس الآثار الناجمة عن جائحة كورونا بموجب معيار المحاسبة الدولي (IFRS 9)، وتقديم المعلومات في الوقت الملائم حول مخاطر الائتمان الناجمة عن جائحة كورونا لتعزيز الشفافية ودعم مستخدمي التقارير المالية.

و (Lui et al., 2020) في أن تطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) له تأثير على المحاسبة عن الخسائر الائتمانية المتوقعة في حالة عدم التأكد، كما اختلفت نتائج الفرضية مع نتائج دراسات (عردوق، 2014)، و (محمود وحسين، 2020)، و (El-Basuny, 2020)، و (صيام، 2005).

الاستنتاجات والتوصيات

عرضت الدراسة نتائج تحليل بيانات الاستبانة فيما يتعلق بأثر تطبيق المعيار الدولي للأدوات المالية (IFRS 9) في ضوء حالة عدم التأكد الناجمة عن جائحة كورونا. وأظهرت النتائج أنه يوجد أثر كبير لقيام البنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين بتطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) على الإفصاح عن الأدوات المالية في ضوء حالة عدم التأكد الناجمة عن جائحة كورونا، بمتوسط حسابي (4.10)، ووزن نسبي (82.03). كذلك يوجد أثر كبير لقيام البنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين بتطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) على المحاسبة عن الخسائر الائتمانية المتوقعة في ضوء حالة عدم التأكد الناجمة عن جائحة كورونا، بمتوسط حسابي (4.03)، ووزن نسبي (80.53).

واستناداً إلى نتائج تحليل الدراسة واختبار فرضياتها، توصلت الدراسة إلى أن تطبيق المعيار الدولي (IFRS 9) ساعد البنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين على الإفصاح عن طبيعة ومدى المخاطر الناشئة عن الأدوات المالية وكيفية إدارتها في ضوء حالة عدم التأكد الناجمة عن جائحة كورونا، وساهم في بيان الأهمية الجوهرية لمبلغ الأدوات المالية في القوائم المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين، كما أن البنوك تفصح عن المعلومات الخاصة بالأدوات المالية (الأصول، والخصوم) التي تمتلكها في ظل حالة عدم التأكد الناجمة عن جائحة كورونا.

المراجع

المراجع العربية

والمالية، المجلد 2، العدد 2، ص 81-96.
صيام، وليد، 2005، إيجابيات ومعيقات تطبيق معايير المحاسبة الدولية في الأردن: دراسة استكشافية لآراء القائمين على مهنة

خالد، مقدم، 2016، معايير المحاسبة والتقارير المالية الدولية وتأثير جماعة الضغط: المعيار الدولي للتقارير المالية رقم (09) - الأدوات المالية. *المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية*

ميدانية على البنوك الأردنية. *المجلة الأردنية في إدارة الأعمال*، المجلد 8، العدد 1، ص 106-126.

محمد، صلاح علي أحمد، وحامد، محجوب عبدالله، 2017، دراسة تحليلية للأثار المترتبة على تبني IFRS9 على السياسات الائتمانية والتمويلية للمصارف العربية. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية*، المجلد 1، العدد 9، ص 1-26.

محمود، صدام محمد، وحسين، علي إبراهيم، 2020، تداعيات الأزمات والنوازل المجتمعية على الممارسات المحاسبية: فيروس كورونا (Covid-19) أنموذجاً: دراسة نظرية تحليلية. *مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية*، المجلد 16، العدد 49، ص 1-24.

الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين (SOCPA)، 2020، *آثار انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) على إعداد القوائم المالية ومراجعتها*. الرياض، المملكة العربية السعودية.

المحاسبة. *المجلة الأردنية في إدارة الأعمال*، المجلد 1، العدد 2، ص 1-22.

طارق، شوقي، 2017، محاسبة التغطية (التحوط) للمشتقات المالية في ظل المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم IFRS9 للأدوات المالية مقارنة مع المعيار الأمريكي SFAS133. *مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير*، المجلد 1، العدد 17، ص 102-116.

عرنوق، بهاء غازي، وحمادة، رشا، 2014، أثر التحول إلى تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم 9 في قياس الأدوات المالية للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. *مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية*، المجلد 30، العدد 1، ص 561-584.

العيسى، ياسين أحمد، 2012، مدى تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية السابع: الأدوات المالية: الإفصاحات- دراسة

المراجع العربية باللغة الإنجليزية

Al Issa, Yasin Ahmed. 2012. The Extent of the Application of the 7th International Financial Reporting Standard: Financial Instruments: Disclosures - A Field Study on Jordanian Banks. *Jordan Journal of Business Administration*, 8 (1): 106-126.

Arnouk, Bahaa Ghazi and Hamada, Rasha. 2014. The Impact of the Shift to the Application of the International Financial Reporting Standard No.9 on the Measurement of the Financial Instruments of Banks Listed in the Damascus Stock Exchange. *Damascus University Journal of Economic and Legal Sciences*, 30 (1): 561-584.

Khaled, Muqaddam. 2016. Accounting Standards, International Financial Reports and Lobbying: International Financial Reporting Standard (IAS) (09) - Financial Instruments. *Algerian Journal of Accounting and Financial Studies*, 2 (2).

Mahmoud, Saddam Mohammed and Hussein, Ali Ibrahim. 2020. The Repercussions of Crises and Societal Conflicts on Accounting Practices Coronavirus (Covid-19) Model:

Analytical Theoretical Study. *Tikrit Journal of Management and Economic Sciences*, 16 (49): 1-24.

Mohammed, Salah Ali Ahmed and Hamid, Mahjoub Abdullah. 2017. An Analytical Study of the Implications of Adopting IFRS 9 on the Credit and Financing Policies of Arab Banks. *Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences*, 1 (9): 1-26.

Saudi Commission of Chartered Accountants (SOCPA). 2020. *Effects of the Spread of Coronavirus (Covid-19) on the Preparation and Review of Financial Statements*, Riyadh, Saudi Arabia.

Siam, Walid. 2005. Pros and Cons of International Accounting Standards in Jordan: An Exploratory Study of the Opinions of Those in Charge of the Accounting Profession. *Jordan Journal of Business Administration*, 1 (2): 1-22

Tarek, Shawky. 2017. Hedging Accounting for Derivatives under IFRS 9 Financial Instruments (IFRS9) compared to the U.S. Standard SFAS133. *Journal of Economics and Management Sciences*, 1 (17): 102-116.

- Beerbaum, D. 2015. Increase in Credit Risk According to IFRS9: Implications for Financial Institutions, *International Journal of Economic Management Science*, 4 (9): 1-21.
- Danyluk, Kerry. 2020. *Clearly IFRS-Accounting Consideration Related to Coronavirus Disease 2019*. Mar 31, 2020. <https://www.iasplus.com>.
- El-Basuony, Haitham. 2020. Effect of Covid-19 on the Arab Financial Markets: Evidence from Egypt and KSA. *IOSR Journal of Business and Management*, 22 (6): 14-21.
- ESMA. 2020. *Accounting Implications of the COVID-19 Outbreak on the Calculation of Expected Credit Losses in Accordance with IFRS9*. www.esma.europa.eu. [https://www.ifrs.org/issued-standards/list-of-](https://www.ifrs.org/issued-standards/list-of-standards/ifrs-9-financial-instruments)
- standards/ifrs-9-financial-instruments.
- IFRS 9. *Financial Instruments*. <https://assets.kpmg/content/dam/kpmg/pdf/2016/07/mt-first-impressions-financial-instruments-ifrs-9.pdf>.
- Lui, Gladie, Pronobis, Paul and Venuti, Francesco. 2020. Accounting Implications of the COVID-19 outbreak. ESCP Research Institute of Management (ERIM), *ESCP Business School, ESCP Impact Paper*, (8): 1-18.
- Noonan, Laura, Morris, Stephen and Aronold, Martin. 2020. *New Accounting Rules Pose Threat to Banks Amid Coronavirus Crisis*. <https://www.ft.com>
- Richter, Frank. 2020. *Accounting Implications of the Coronavirus*. <https://home.kpmg>